(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٥ موافق ٢٦ ك٢ ش و٧ شباط غ سنة ١٨٩٨

البواخر الخديوية

نفذ القضاء المبرم وقرر مجلس النظار بمصر بيع بواخر البوستة الخديوية مع ما يتبعها من الأرصفة والمستودعات والمخازن والآلات والمواعين والأحواض وغيرها بمبلغ ١٥٠ ألف ليرة إلى محل «ألن ألدرسن» الإنكليزي. وهو لعمري غبن لا يحتمل وزلة لا تعتفر لمجلس النظار ونقطة سوداء في تاريخ الوزارة الفهمية لا يمحيها كرور الأعوام والدهور. وروت الجرائد المصرية أن الجناب الخديوي فخامتلو عباس باشا قد ترأس جلسة مجلس النظار التي صدر فيها ذاك القرار. وكيفما كان الحال لا يسعنا إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

أُنشئت هذه البواخر بأموال مصر فبقيت إلى عام ١٨٨٧ تابعة لمصلحة البوسطة المصرية ثم فُصلت عنها وأقيمت لها إدارة خاصة وهي تتألف من إحدى عشرة سفينة وهاكها: برنس عباس وتوفيق رباني. والقاهرة. «وهذه الثلاث اشتريت حديثًا بمائتين وعشرة آلاف ليرة» والرحمانية والشرقية والدقهلية والفيوم ونجيله ومسير وشبين ومحلة. ويتبعها وابوران بخاريان للقطر في الإسكندرية ومثلهما في السويس وثلاث عشرة قطعة بين صنادل حديدية وخشبية ومواعين وحوض عام في الإسكندرية يرفع أعظم سفينة لتنظيفها وحوض آخر في السويس يأتي للمصلحة بإيراد كلي وونشان عظيمان أحدهما في الإسكندرية والآخر في السويس وغير ذلك من المهمات والمنتفعات مما قدّره العارفون بنحو مليون ليرة بيعت كلها بمائة وخمسين ألف ليرة، فيا للخسارة ويا للغبن الفاحش.

وقد أكبر القوم على اختلاف المذاهب والمشارب في القطرين المصري والسوري وغيرهما هذا الخطب الجلل لوجوه لا تخفى أهميتها على الناقد البصير وكأن رجال الاحتلال آلوا على أنفسهم مضادة كل مشروع وطني ومحوه من عالم الوجود واختصاصهم بفوائده وعوائده مما يزعمونه فوق ذلك كله إصلاحًا للقطر وأهله فيا للمصيبة.

ومن الغريب أن مبيع هذه البواخر لم يعلن رسميًّا من قبل الحكومة ولم يضع بالمزاد العلني حتى يشترك فيه الوطنيون بل اختصت الحكومة ذاك المحل الإنكليزي وباعته (بل وهبته) هاتيك البواخر بثمن بخس لغرض في النفس. وكلنا يعلم «والحكومة المصرية أيضًا» أن رجلًا واحدًا سواءٌ في القطر المصري أو السوري يقدم بارتياح على ابتياع هذه البواخر بأكثر مما بيعت به ولكن قاتل الله الغرض فإنه يعمي ويصم.

وأغرب من هذا هو السبب الذي حمل الحكومة المصرية على مبيع تلك البواخر فقد روى مكاتب الأهرام في القاهرة إنه لما تناقش مجلس النظار في السبب الجوهري لمبيعها أُجيب «ولا ندري مَن المجيب» أما أولًا فلأن في إيرادها عجزًا وهو مفتعل إذ لا يخفى أن رجال الاحتلال لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة في اتخاذ الأسباب المضعفة لهذه البواخر وتقهقر وارداتها إلا واتخذوه لمآرب ظاهرة حتى انقضوا ظهر المصلحة بوفرة الرواتب الطائلة وزد على ذلك فقد ألغوا مرورها ببعض الثغور العثمانية مما كانت تستورد منه أموالًا عظيمة ولا ننسى توقفها زمن الحرب اليونانية الأخيرة مما عاد عليها بضرر بليغ وغير ذلك مما يبطل زعم الزاعمين بعجز الإيراد.

ومن المضحكات المبكيات ما جاء في السبب الثاني والثالث لحمل الحكومة على مبيع هذه البواخر أما الثاني فلأن الحكومة لا تستطيع أن تفعل في إدارة عمل كهذا مثلما تستطيعه الشركات الخصوصية لينمو الدخل وأما الثالث فلأن معظم البواخر تقادم عليها العهد حتى أصبحت على وشك أن لا تصلح لشيء وأن ليس فيها إلا الثلاث التي صنعت حديثًا إذ يعوّل عليها بعض التعويل لكنها لا تكفي وحدها. والحكومة لا يسعها إنفاق أكثر مما أنفقت لإيصال هذه البواخر إلى الدرجة التي تستطيع معها أن تفوز في مزاحمتها لسواها مما نعجب كل العجب كيف أن رجالًا كنظار مصر ينطلي عليهم مثل هذه السفاسف الصبيانية: فيا للأسف.

ومما يحكى أن بعض النظار قد سأل خلال المناقشة لماذا لم يُعلن أمر المبيع للجمهور فأجيب «ولله درّه من مجيب» بأنه قد أعلن ذلك لشركات البواخر كلها في الإسكندرية فلم تقدم إحداها طلبًا ما مع أنه ثبت أن بعض التجار الوطنيين استفسر عن ذلك تلغرافيًّا فلم يجب ببنت شفة كما ستراه. ثم قيل: ولماذا جعل الثمن زهيدًا ومنحت الشركة المشترية (الإنكليزية) كل هذه الامتيازات فأُجيب: لأن الشركة لم تقبل أن تشتري إلا بهذه الشروط. فقيل وما الرأي فيما عرضه محل «ستيمان ومباردى» فأُجيب: إن طلبه لا يعول عليه لأنه لا يعرض ثمنًا ولا يزايد ذلك المحل الإنكليزي بل اكتفى بالتماس الإيضاحات والوقت الكافي ليطالعها بحيث إن أعجبته أقدم وإلا أحجم حالة كون الضرورة «ويا لها من ضرورة» تقضي إنجاز هذه المسألة قبل أن تفوت الفرصة كأن الحكومة قد سلمت والمدية في عنقها لشدة احتياجها إلى المال في تلك الساعة بل في تلك اللحظة.

ومما يجدر بالتبصر أن شروط المبيع تقضي على الشركة الإنكليزية ببناء حوض جديد لإصلاح السفن وقد تعهدت الحكومة لها «بأن تعفيها من ثمن الأرض التي يبنى الحوض فيها إذا كانت هذه الأرض من أملاك الحكومة» ويرجحون أن هذا الحوض إنما هو لمجرد خدمة العمارة الإنكليزية مما يؤكد أن مبيع البواخر هو لأمر سياسي بادٍ للعيان.

وكان قد شاع أن من جملة الشروط أن تعفى تلك البواخر مدة خمسة عشر عامًا من رسوم المرفأ في السويس ومن رسوم المنائر في كل الموانئ المصرية دفعًا للظلم والغبن على المشتري المسكين غير أن الأخبار الأخيرة تفيد بأن الشركة المشترية ستؤدي رسوم المنائر وغيرها وأن البواخر أصبحت بالطبع إنكليزية محضة يخفق فوقها العلم الإنكليزي إلا أن الشركة لم تحدد بعد مدة لاستيفاء رسوم الحوض الذي ستبتنيه كما مرّ آنفًا.

هذا وقد بلغنا أن الحكومة الخديوية ستؤدي مبلغ ستة آلاف ليرة سنويًّا إلى الشركة الإنكليزية الجديدة مقابلة نقل البوسطة المصرية فقط مما كانت مصلحة البواخر تنقلها مع بريد برندزي مجانًا ولا يبعد أن تستوفي أيضًا عن هذا البريد ما يربو على ذلك فتستعيد في مدة وجيزة مبلغ ١٥٠ ألف ليرة وبلغنا أيضًا أن الحكومة سوف تتكبد رواتب باهظة للموظفين الذين قررت الشكة الإنكليزية استغنائها في الحال عنهم جميعًا. ويقال أن الشركة الجديدة سوف تبطل السفر إلى بيره والأستانة وتنشئ خطًّا جديدًا للسفر رأسًا إلى برندزي.

وقصارى القول أن مبيع البواخر الخديوية على ما مرّ بيانه لأمرٌ دُبّر بليل وهو من الغرابة بمكان بعيد بل هو من وراء العقول استحقت الحكومة المصرية فيه لوم الجميع إلا رجال الاحتلال على هذه الصفقة الخاسرة وقد كان الأحرى بها أن تتكرم بتلك البواخر على الشركة الإنكليزية هبة منها إذ طالما سبق لها أمثال ذلك في الأيام الخالية كما لا يخفى.

ونحن نظن أن أهل مصر لا يتقاعدون عن هذا الأمر المنكر فيجمعون على الاستصراخ برجال الإنصاف في العالم قاطبة علّهم يجدون آذانًا صاغية وقلوبًا واعية والأمر لله العليّ الكبير.

أخبار كريت

تفيد الأنباء البرقية أن الباب العالي لا يزال مصرًّا إصرارًا تامًّا على أن يكون حاكم جزيرة كريت من الرعايا العثمانيين وأنه يرفض رفضًا باتًّا ما تردده شركة (روتر) عن اهتمام الروسية التي روي عنها أخيرًا أنها إذا أخفقت في سعيها فإنها تقلع عن الاهتمام بأمر الجزيرة مما هو لعمري من الغرابة بمكان بعيد إذ لا ندري كيف يتصوّر القوم هذا الأمر وقد أريقت الدماء من أجله وتيتمت الأطفال وترملت النساء: إن هذا لشيء عجاب.

أما الاضطرابات فمتواصلة متراسلة مما نعجب غاية العجب من حدوثها والجنود

الدولية ضاربة في الجزيرة وأساطيلها العظمى في مياهها فكأن القوم قد فقدوا كل إحساس وشعور حتى لم يبق لهم آذان يسمعون بها أو أعين يبصرون بها أو قلوب يفقهون بها وإلا فعلامَ وجودهم في الجزيرة فلينزحوا عنها إذا لم يكونوا قادرين على تأديب المعتدين والمحافظة على الأمن والراحة. وللدولة جنود قادرة على إعادة مياه النظام سواءٌ بالقوة أو بغيرها فقد كفى ما تحملته أهالي الجزيرة من المصائب والنوائب بفضل محافظة أوربا.

أخبار اليونان

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٦ كانون الماضي مؤداها أن الجرائد اليونانية قد نشرت مشروع المراقبة الدولية على مالية اليونان وأنه يعتبر بمثابة مشروع بالغ منتهى الشدة والصرامة.

وزعمت (هافاس) عن أخبار أثينا بتاريخ ٣١ أنه حدث خصام بالسلاح في لازارينا التابعة لقطعة تساليا بين الفلاحين والجنود التي كانت تريد الجباية منهم وقد طلبت اليونان إلى الباب العالي النظر في هذه المسألة.

الحرب في الهند

ما برحت المصادر الإنكليزية وغيرها تؤكد فوز القبائل الثائرة في الهند وتقهقر الجيوش الإنكليزية فقد ورد الآن في رسالة برقية من بمباي مفادها أنه بينما كانت إحدى الفرق الإنكليزية القائمة بمحاربة الأفريديين في الجهة الجنوبية من ممر «خيبر» داخلة في مضيق كاجور داهمها الأفريديون فشتتوا شملها وقتلوا منها بضعة من كبراء ضباطها وجرحوا آخرين وقتلوا ثمانية عساكر وجرحوا أو أفقدوا ٣٦ جنديًّا أيضًا.

ومما يؤيد فوز القبائل الثائرة على أعدائهم ما نراه من تقريع بعض رجال الإنكليز في لندرا وتنديدهم بالحكومة الهندية وسياستها في الحدود إذ أفادت أخبار لندرا أن الأحرار رفعوا تعديلًا يدخل على جواب خطاب الملكة مؤداه التنديد بسياسة الحدود في الهند وقد طلبت جريدة الستندارد إجراء تحقيق خطير في إدارة حركات الحرب والبحث أيضًا عن العقبات التي زعمت أن معسكر سملا العام أقامها في سبيل الجنرال لوكهارت القائد العام كما أن جريدة الديلي نيوز احتجت ضد استمرار العداءِ والقتال بين الإنكليز والقبائل الثائرة. ومما يذكر أن المستر كرزون وكيل خارجية لندرا قد صرح أخيرًا في خطاب له قال فيه: إن السياسة المتعلقة بالحدود الهندية لا يقصد بها إلى ضم أراض بغير روية ولا إمعان بل إلى إجراء مراقبة سلمية.

هذا ويستفاد من الأخبار الخصوصية أن ما كانت رددته شركة «روتر» الإنكليزية وإخواتها عن أن الثائرين الهنديين قد دفعوا الجزية إجابةً لطلب القائد العام للجيش الإنكليزي وهو الجنرال لوكهارت لم يكن إلا من قبيل التمويه وذر الرماد على العيون وكفى ما جاء في الأنباء الرسمية دليلًا على تقهقر الجيش الإنكليزي وفشله أمام القبائل الثائرة فقد ذكرت أن عدد الموتى من الضباط الإنكليز نيفٌ ومائة وعشرون ومن العساكر سبعة آلاف كلهم من العساكر الأوربية الخاصة وعساكر السيك والكوركاس أما وفيات العساكر الأهلية المساعدة لهم من قبل أمراء الهند فقد تزيد عن العشرة آلاف لأن الإنكليز كانوا في الغالب يجعلونها في مقدمة الجيش.

قال الراوي: وفي هذه الأيام قامت قائمة الجرائد الإنكليزية الهندية بالتنديد على الجنرال لوكهارت وتقول «أين وعده لحاكم الهند عند وصوله من أوربا بأنه كافل للحكومة الإنكليزية الهندية إخضاع القبائل الثائرة قبل حلول منتصف شهر تشرين الثاني».

أما المهارة التي استعملها هذا الجنرال بعد تكرر فشل جيشه وفقد المراكز الحربية المهمة كقلعة (علي مسجد) وقلعة (مود) والقلعة المسماة باسمه «لوكهارت» وذهاب أغلب الذخائر والمؤونة غنيمة باردة للثوار. فهي أنه استعطف بعض قبائل الشيعة المستوطنة غربي مضيق تيرا وبذل لهم مائتي ألف روبية ليساعدوه على تقدم العساكر الإنكليزية من جهة مضيقهم إلى ميدان «تيرا» ووعدهم بتمليكهم ديار الأفريدية إذا أجلاهم عنها.

ولما تقدم بالجيش بمساعدة قبائل الشيعة وتوسط ميدان تيره بعد عبور الجيش الوديان والمضايق وما لاقوه من المصاعب والعناء ووعورة الجبال ومصادمة هجمات الأفريديين والأوراكزيس في ظلمات الليل لم يستفد لوكهارت بعد كل هذا سوى زيادة الفشل وانتشار الأمراض بين العساكر وخصوصًا فرقة (يارك شير) وفرقة (الهاي لندرس) وفرقة العسكر الملكي الإيرلندي بحيث لم يعد في استطاعة أحدهم حمل بندقيته.

ولقد قسم الجنرال لوكهارت جيشه في ميدان (تيرا) على ثلاث جهات لمهاجمة الثوار ولكن القبائل كانت معتصمة بالجبال الشاهقة المطلة على ميدان تيرا وتوالي مع ذلك هجماتها ليلًا على المعسكر الإنكليزي وقام بعض القبائل كقبيلتي (عثمان زي) و(علي خيل) بمراقبة المضايق لاغتنام ما يرد من المؤن والذخائر للعساكر الإنكليزية.

ودبر الأفريديون مكيدة لفرقة من جيش (كابرتلا) تحت قيادة ضابط إنكليزي كانت متقدمة لبعض المضايق من جهة شمال ميدان تيرا فسدوا منافذ المضيق بحطب كثير وأشعلوا فيه النار بعد توغل العساكر به ثم هجموا عليهم من الخلف ومن الجوانب عن أعلى الجبال فلم ينج منهم مخبر.

وكان أول تحية من حاكم الهند لجناب (راجا كوبرتلا) عندما قدم من سياحته في أوربا أن عزاه في أخص عساكره بل كان نبأ فقدان هذه الفرقة أول ما طرق مسامع هذا الأمير عند نزوله إلى رصيف بومباي.

هذا ولما تأكد الجنرال لوكهارت سوء حالة الجيش مع إقبال الشتاء ونزول الأمطار وتراكم الثلوج وتحقق أن جيشه لم يعد قادرًا على مقاومة المصائب المزدوجة من هجمات الثائرين ومصاعب فصل الشتاء طلب من الحكومة الإنكليزية أن تأذن له في الرجوع من ميدان تيرا وأبان لها سوء العاقبة إذا هي لم تجب طلبه ليتمكن من رد الجيش عن وسط العدو في ظرف عشرة أيام وتبرأ هو من تبعة بقاء الجيش على هذه الحالة فأوعزت إليه الحكومة أن يرجع ولكن مع استعمال طريقة يظهر للناس بها عمومًا ولأهل الهند خصوصًا أن العساكر الإنكليزية رجعت ظافرة منصورة.

فاستعمل لوكهارت حيلة بذل المال مرة أخرى لقبائل الشيعة وأغراها على تقديم بنادق قديمة كانت عندها وعلى دفع شيء من النقود التي قدمها لها باسم القبائل الثائرة حتى يظهر للناس إذعانهم للطاعة دفعهم الغرامة الحربية وقبولهم الشروط التي اشترطها عليهم فأشاعت ذلك شركة روتر كما سبق مظهرة فوز الإنكليز. ومما لا ريب فيه أنه عندما عزم هذا الجنرال على الرجوع من ميدان تيرا كان قد ألم بجيشه أعظم الحرج وأحاطت به المتاعب من كل جانب وخصوصًا لما نزلت الأمطار وتراكمت الثلوج بحيث صار العسكري غير قادر على الخروج من خيمته قبل الزوال حيث الثلوج كانت تنزل على الخيام وتسد منافذها. فماذا يستطيع العسكري الإنكليزي مع ذلك.

وأما ثوار القبائل فكانوا مع هذه الحالة يوالون هجماتهم بالليل غير مبالين ثم يعودون غانمين الأسلحة والذخائر إلى قمم الجبال وكانت العساكر الإنكليزية كثيرًا ما توالي إطلاق النيران على عساكر السيك ظانة أنها العدو وقد فقد بهذه الصورة عدد كثير من العساكر الوطنية.

وفي ٧ كانون الأول أخذ الجنرال لوكهارت في إرجاع الجيش دفعة واحدة حتى بلغ المضايق فأخذت القبائل الثائرة في التجمع على رؤوس الجبال ومنافذ المضايق ثم جمعوا قوتهم العظيمة على فم المضيق الموصل إلى حدود الهند من جهة الشمال الغربي وصارت المناوشات الحربية تجري بين الفريقين ولذلك لم يتجاسر الجنرال لوكهارت على العبور مخافة أن يوقع الجيش في التهلكة وكانت نتيجة هذه المحاربات الأخيرة أن غنم الثائرون كثيرًا من الغنائم والذخائر الحربية من العساكر الإنكليزية.

وفي ١٨ من الشهر المذكور قتل أربعة من كبار الضباط و٤٢ جنديًّا إنكليزيًّا وفي مقدمة المقتولين الجنرال السير هانري هافلوك كما سبق لنا ذكره.

ويروى أن القبائل تطلب الآن من القائد لوكهارت ترضية في مقابل ما أخربته العساكر الإنكليزية من القرى والمساكن التي كانوا هجروها وترك بعض مراكز حربية في «هندوكوش» والجلاء عن شمال شترال وبغير ذلك لا يرجعون عن ملازمة القتال.

أما القبائل الصغيرة في وادي (طوش) ومهمند فقد أذعنت بالطاعة للإنكليز وسلمت ما لديها من السلاح للجنرال (همند) بعد إعطاء الإنكليز للقبائل المذكورة عهودًا ومواثيق أن لا يمسوها بسوء. ولكن بعد احتلال مراكزهم استعمل الجنرال (همند) كل شدة وعسف في معاملة هاته القبائل وقتل من رؤسائهم ما ينيف عن الثمانين وأحرق جملة من قراهم ومساكنهم فيا للعدالة الإنكليزية.

هذا وقد شاع بين الخاصة في الهند أن عساكر السيك - وهم طائفة وثنية شديدة التعصب والكراهة للمسلمين معروفة بالقوة والشجاعة - قد أجمعوا على نقض ذمامهم مع الحكومة الإنكليزية حتى أصبحوا يعصون ضباطهم في المعسكر علانية. وحجتهم في ذلك أن قبائل الأفريديين قد اعتادوا أن يقتلوا كل أسير وقع في أيديهم من السيك كما يفعلون مثل ذلك مع الأسرى الذين هم من الإنكليز. أما الأسرى الذين يعثرون عليهم من المسلمين فلا يقتلونهم بل يكتفون بجدع أنوفهم أو صلم أذن من آذانهم تأديبًا لهم ثم يطلقون بعد ذلك سبيلهم فلئن صحت هذه الرواية كانت العاقبة على الحكومة الهندية الإنكليزية وخيمة جدًّا إذ أن عساكر السيك عضدها القوى كما شهد بذلك رجال الإنكليز أنفسهم فكيف إذا أصبحت عدوة لها.

(تاريخ)
(الحرب العثمانية اليونانية)
تابع لما قبله

ولما ساعدتني الظروف مدة أيام عيد الأضحى من الذهاب إلى ساحات الوغى التي استعرت نارها بين الجنود العثمانية واليونانية أسرعت بتلهف لاغتنامها مخافة أن تفوتني لأسبابٍ وهي: أولًا - شغفي لرؤية الجيش العثماني وقواه الحربية وتدريبه واستعداد أمرائه وضباطه. ثانيًا - لكي أرى بعيني رأسي سلوكه في بلاد عدوه وفعله بمن يفرّ من وجهه. ثالثًا - شدة ولهي بالسعي وراء ما يؤول إلى تقصير مدة هذه الحرب وإعادة السلام بين البلادين المتاخمين لبعضهما البعض وبين أمتين تقضي صوالحهما بأن يكونا متحابين. رابعًا - «وهو أهم ما أتطلبه» الاستعلام عن هذه الحرب تقوية لسياسة الود والولاء القديمين نحو الدولة العثمانية في بلادنا الإنكليزية إذ منذ ابتداء النهضة العدائية لهاته الدولة في بلادنا حتى يومنا هذا وأنا باذل قصارى جهدي بالحض على اتخاذ سياسة الود دستورًا لنا نحوها فهي غاية كل سياسي إنكليزي بصير بعواقب الأمور إذ لا ندري هلًّا أفادت سياسة العداء أحدًا من شعوب العثمانية أم هل استفدنا منها نحو الإنكليز غير سقوط نفوذنا وإبعاد الدولة العثمانية عنا.

(الفصل الثاني)
أسباب الحرب

أما معرفة أسباب هذه الحرب فليس هو بالأمر السهل القريب المنال لاختلاط الحق بالباطل. ومن الخرق في الرأي أن تنسب إلى سوء الإدارة العثمانية كما تنسب إليها أكثر المشاكل العثمانية أو عن شحناء وضغائن في الأستانة مما اعتاد أعداء الدولة العثمانية نسبة ذلك إليها على الدوام افتراءً عليها كلّا بل سببها تشامخ الشعب اليوناني وتطاوله وأطماعه سيما كبراء الساسة اليونانيين في أثينا إذ لا يوجد على وجه البسيطة أمةٌ ساستها حمقاء مثلهم وقد أبدى لنا أحد نبلاء الكتاب المشهورين بالميل نحو اليونان شهادة حق أثبت فيها طباع ذلك الشعب وتصرفاته ألا وهو المستر بنيت برليغ كان مرافقًا للجيش اليوناني بصفة مكاتب لبعض الجرائد الخطيرة وشهادته هذه قد أثبتها في المجلة النصف شهرية في شهر تموز من عام ١٨٩٧ وهذا نصها قال:

«إنه بالنسبة لاختباري وتجاربي أطوار الأمم وطباعهم أُثبت بأني ما رأيت قط قومًا الفساد في أمورهم والطيش بشؤونهم كأمة اليونان إذ لا شيء لديها من فلسفة أسلافها غير السفاسف حتى قلّ أن يوجد بينها بعض

خصال حميدة.

فخداع اليونان ومكرهم وغشهم قد أضرّ بتجارتهم وبلادهم ضررًا بيِّنًا حتى رأى تجارنا الإنكليز صعوبة معاملة اليونانيين بأمانة إذ هم قوم خونة جعلوا جماركهم أحبولة للارتكاب توصلًا للسلب والنهب واختلاس الأموال بالباطل. على أن كافة كتاب الجرائد الذين يمموا البلاد اليونانية للمناضلة عن اليونانيين وحكومتهم رأوا بعد مضي زمن قليل مَن هي هذه الأمة اليونانية العاملون على مدحها فما لبثوا أن انقلبوا من المدح إلى الذم انتصارًا للحق فهي لعمري أمة لا يجوز مدحها البتة ليس من أجل عدم كفاءة ضباطها وجيشها أو من جهة عدم انتظام عسكرها كلّا بل الجند والأهلون كلهم سواء فبينما كانت الحرب مستعرة كان دأب أهل البلاد استعمال المكر والخداع والغش وقد نال الأوربيون الذين تجندوا متطوعين في الجيش اليوناني ما نالوه من عظيم مكر اليونان وقبيح فعالهم.

أجل: إن شكوانا لسوداء وأنّى لنا غيرها وأعمالهم شاهدة عليهم ناطقة بقبح أعمالهم ولو أردنا أن نورد ما ضربنا عن ذكره صفحًا مما صدر عنهم أثناء الحرب وقبلها وشاهدناه بأعيننا لانذهل القراء فأي مكان فروا منه هاربين ولم يتركوا جرحاهم في ساحة القتال أم أيّ بلدة هجروها ولم يغادروا فيها النساء والأطفال يموتون خوفًا وفزعًا فمن ينجيهم والحالة هذه من اللوم خصوصًا كبراء الأمراء في معسكرهم.

وقد اردفوا هاتيك الخصال الذميمة بما استعملوه من الأفعال البربرية مع الذين وقعوا بأيديهم من الأسرى فإنهم شدوا وثاقهم وساقوهم في الأسواق يقاسون من الهوان والعذاب ألوانًا وزد على ذلك تغييرهم وتحريفهم لرسائل كتاب الجرائد جبرًا وإلزامهم البعض بإرسال الرسائل المكذوبة مما تعود تبعيته على عسكريتهم لا ملكيتهم. واستعمالهم الكذب كان قبل الحرب وبعدها وأثنائها على منوال واحد». انتهى كلام المستر برليغ

ولدينا كلام آخر مهم بشأن يونان هذا العصر وتمدنهم وبلادهم وحكومتهم وطباعهم وغير ذلك شهد بها عليهم رجالٌ من أساطين ساسة أوربا ممن هم أعداءٌ ألداء للدولة العثمانية ذكرناها بالحاشية الأولى على هذا الكتاب.

وأمة اليونان شديدة الغيرة والحسد والادعاء الباطل وأقل زيادة تدخل على القوة السلافية في البلقان تهيج غضبهم وتثير حقدهم حتى أنهم لم ينسوا بعد أن الشرق كان لهم ملكًا في القرون الخالية كما أنهم لم يزالوا يتذكرون الأستانة ومحاسن خلجانها. ولما أنشئت الإمارة البلغارية سنة ١٨٧٨ ثم ضمت إليها إمارة الروم إيلي الشرقية سنة ١٨٨٥ وما ناله الصرب والجبل الأسود من توسيع أملاكهما تميز اليونان غيظًا وحالهم هذا لا يباين حالتهم الطبيعية بالنظر إلى الجنسية والقومية إذ اليونان هم الشعب الوحيد غير السلافي في هاتيك الأصقاع فلهذا فإن تقدم العنصر السلافي يضر بهم كما يضر بالمسلمين فأين إذن تصورات المتعصبين لليونان في بلادنا الإنكليزية فإنهم بعملهم القديم دكوا طود آمال اليونانيين من إعادة مملكتهم: ألم يرَ أولئك المتحيزون لليونان أن إقامتهم لإمارة البلغار أضر باليونان المتظاهرين الآن بمحبتهم فعلهم السابق والحالة هذه أحرمهم من ثمرات هذا الوهم إذ وجود الإمارة البلغارية لاشى آمال اليونانيين ومحا آثارها ولم يثمر عمل غلادستون ومن هم على شاكلته في بلادنا الإنكليزية وأوربا عند النوازل البلغارية إلا تقدم العنصر السلافي الذي هو ألد الأعداء لليونان فمن المحال إذن أن تضم مقدونية إليهم وإمارة البلغار موجودة في الشمال. **«الباقي للآتي»**

المغرب الأقصى

كتب إلينا منها ما ملخصه:

صدر أمر عالٍ من حضرة حاكم مراكش المعظم بالرخصة لمن أراد حج بيت الله الحرام ونصه ملخصًا:

قد أصدرت الحضرة الشريفة أدام الله عزّها أوامرها لوزيرها السيد الحاج محمَّد الطريس بطنجة وبقية عمال المدن والثغور المراكشية بتسريح الركوب للحج لمن أراده وعدم المنع منه إذ هو أحد أركان الإسلام المعلومة ولله الحمد والمنّة. وأما سبب المنع منه السنة الماضية فلموجب شرعي باتفاق علماء فاس ومراكش وإلا فنحن معاشر الإسلام ما لنا إلا اتباع أحمد عليه الصّلاة والسّلام وحيث زالت الموانع وارتفعت الأسباب فها نحن أصدرنا أوامرنا الشريفة بسراح من أراده كما ذكر أعلاه.

- إن رجلًا غريبًا ظهر ببلد سوس الأقصى قرب بلدة «ماسه» وحفر بئرًا في مدة قليلة وأعلم بأن مضن كان به مرض أو عاهة يأتي ويغتسل من هذا البئر فيبرأ بإذن الله فصار الناس يأتون إليه أفواجًا فيغتسلون ويحصل لهم الشفاء حتى ذوي العاهات كالمجنون ومن هو مقعد أو به برص وكل من أتاه يطعمه الطعام وطعامه بركة بحيث ما يكفي العشرة يكفي العشرات من الناس ولا يرى أحد من الوافدين وجهه لأنه متنقب لا تظهر إلا عينه اليمنى ويبكي أحيانًا فإذا قيل له يا سيدي ما يبكيك يقول على الصبيان والنساء لمحنتهم ولما أن شاع خبره بعث بعض سفراء الأجانب يستعلم من أحد أعيان الأشراف هناك فأثبت له ذلك والله أعلم.

انتخب حضرة حاكم مراكش خديمه الأمين الطالب السيد بن ناصر غنام الرباطي وكلفه بالأشغال التي كان مكلفًا بها سلفه الأمين المرحوم السيد الحاج عبد الكريم ابريشه لما هو موصوف من النباهة والسياسة ووفور العقل والرزانة زيادة على كونه من العائلات المعتبرة وذوي الهيئات والمكانة بالحاضرة البراطية. وما أحسن الشيء حيث يحل محله وقد وصل المكلف المشار إليه ثغر طنجة (صانه الله) وشمر عن ساعد الجد والمباشرة والله أسأل له التوفيق والإعانة والسلام.

مسلمو سنغابور

يذكر حضرات القراء ما سبق لمكاتبنا الفاضل في مدينة سنغابور من المقالات العديدة في ضرورة تعيين قنصل للدولة العليَّة العثمانية فيها لكي ينظر في صوالح العثمانيين عمومًا والمسلمين خصوصًا وقد اتصل بنا الآن أن مسلمي سنغابور رفعوا عريضة برقية للسدة السنية الملوكية يسترحمون فيها من مكارم مولانا أمير المؤمنين تعيين قنصل لهم ذاكرين فرط إخلاصهم وارتباطهم بمقام الخلافة العظمى فأصدر حضرة مولانا أمير المؤمنين أمره الكريم بإجابة سؤلهم وإسعاف مطلوبهم مما سيقابله عموم المسلمين في سنغابور بالشكر والدعاء.

لا يخفى أنه سيعين لتلك المهمة مَن توفرت فيه الصفات المطلوبة والأوصاف الحسنة طبقًا لمقاصد الجناب السلطاني الأعظم وحبًّا بنيل جزيل الفوائد وجميل العوائد.

(محلية)

انتخابات البلدية

اتصل بنا أن لجنة انتخاب أعضاء المجلس البلدي تتم اليوم «الاثنين» أعمالها وتباشر طبع أوراق الانتخاب.

ومعلوم أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد عين حضرة صاحب السعادة فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية مناظرًا على أعمال لجنة الانتخاب حبًّا بتوفيق العمل على نهج القانون ومنعًا لمداخلات أرباب المقاصد السيئة الذين لا يهمهم إلا خدمة منافعهم الذاتية وقد عزمنا على هتك كل مداخلة والتصريح بذلك خدمة الانتخاب من كل تلاعب ومداخلات غير مشروعة فإن قانون حضرة مولانا السلطان الأعظم قد منح الأهلين حق الانتخاب دون أن يكون لأحد مداخلة بالتسلط على أفكارهم.

(إحسان سلطاني جليل)

بشرت أنباء دار السعادة بسنوح العواطف السنية السلطانية بتوجيه رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو أحمد رفيق باشا مستشار نظارة الداخلية مكافأة لجليل أعماله وصادق خدمه. والمشار إليه هو عم حضرة الكاتب الفاضل سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي ولايتنا الجليلة فنمحض حضرة الوزير الخطير المشار إليه أجمل التهاني والتبريك ولا زال وهذه الأسرة الكريمة العريقة بالمجد مظهرًا للعواطف السنية والمكارم السلطانية.

القرض العثماني

ذكرت جرائد الأستانة أن القرض الذي صدرت الإرادة السنية أخيرًا بانعقاده بين الحكومة السنية والبنك العثماني وقدره مليون ومائتا ألف ليرة قد استلمت منه نظارة المالية الآن قسطًا واحدًا وقدره مائتا ألف ليرة.

هذا وقد عرضت بعض البيوتات المالية الألمانية والإنكليزية على الحكومة السنية مبلغ اثنين وثلاثين مليونًا من الماركات فضلًا عن المليون والمائتين ألف ليرة المتقدم ذكرها.

طابع جديد

أحدثت نظارة البوستة والتلغراف طابعًا جديدًا خاصًّا بقطعة تساليا مكتوبًا عليه هذه الكلمة (بوسطة الدولة العليَّة العثمانية) وفي وسطها صورة جسر «يكيشهر» وتحت ذلك جملة معناها (مخصوص بتساليا إحدى البلاد المفتوحة) وقد خصصت أثمان هذه الطوابع الجديدة بمعرض الشفقة المشاد في دار السعادة إعانة لأولاد الشهداء.

نقيب أشراف البصرة

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إحسانًا على حضرة الحسيب النسيب صاحب السيادة والفضيلة السيد رجب أفندي نقيب السادة الأشراف في البصرة مكافأة لخدمه الحسنة فنخلص لسيادته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السنية والمكارم السلطانية.

فقراء قسطموني

أمرت الحضرة السلطانية بأن ينفق من أموال ولاية قسطموني مائة ألف قرش على المحتاجين والفقراء من أهالي الولاية التي كنا ذكرنا تكرم الجناب السلطاني بثلاثمائة ليرة عليهم سدًّا لعوزهم.

✹

أحيت جمعية الفقراء المارونية في بيروت ليلة الأحد (أول أمس) ليلة أنس وأدب خصص دخلها بالفقراء وذلك في المكان المسمى (بالقصر البلوري) على طريق الشام حيث مثلت رواية الأخوين معربة عن الإفرنسية بقلم الأديب نجيب أفندي حبيقة أحد أعضاء الجمعية وختمت الحفلة بالدعاء للحضرة العليَّة السلطانية وسيعاد تمثيل هذه الرواية أيضًا في المحل نفسه مساء الخميس المقبل ولا يخفى أنها ستلاقي من محبي الخير والإنسانية ما لاقته المرة الأولى من الإقبال فنثني على تلك الجمعية الحيرية لقيامها بهذا المشروع الحيري ثناءً جميلًا ونحض أرباب الخير على معاونته خدمةً للإنسانية ورحمة بالفقراء.

✹

من أخبار سورية الرسمية أن مجلس إدارة ولايتها الجليلة قد قرر إجراء المبادلة بين رفعلتو صالح أفندي ركاب قائمقام القنيطرة وبين رفعلتو عبد الغنيّ أفندي قائمقام النبك.

✹

جاء في رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ٢ شباط الجاري أن الأرض قد زلزلت زلزالًا شديدًا بالقرب من برصة أضرت بالسكان والمكان فأصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بإرسال لجنة إعانة إلى تلك الجهة عوّض الله المصابين خيرًا.

✹

جاء اليوم من الأستانة رفعتلو حسين أفندي معينًا مديرًا لبوليس ولايتنا بيروت أما المدير السابق فقد عين لمثل هذه الوظيفة في دمشق.

✹

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو الشريف محمَّد بن مهنا من الأشراف الكرام.

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي سفير الدولة العليَّة في أثينا.

وبالمجيدي الثاني على حضرة سعادتلو السيد حسن باشا نجل حضرة دولتلو السيد فضل باشا.

✹

عين صاحب السيادة والفضيلة الشيخ رفعت أفندي تفاحة قائمقام نقيب الأشراف في جنين سابقًا لمثل هذه الوظيفة في نابلس وهو نجل المرحوم الشيخ محمَّد أفندي تفاحة نقيب الأشراف السابق.

وعين سعادتلو جميل بك أفندي مدير قلم المحاسبة في نظارة الخاصة السلطانية محاسبًا للواء الكرك.

معمل البارود العثماني

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق ثلاثة آلاف وثمانمائة ليرة في سبيل استحضار الآلات والأدوات المتممة لمعمل البارود العثماني الخالي من الدخان.

✹

سفير اليونان في الأستانة

أذنت الحضرة السلطانية للبرنس ماورقورداتو سفير اليونان في الأستانة بالمثول لدى جلالتها مصحوبًا بمأموري السفارة حاملًا أوراق تعيينه فاستقبل بالمراسم

المعتادة.

✹

من أخبار لبنان أنه في يوم الأربعاء الماضي التأمت تحت نظارة دولتلو نعوم باشا متصرف الجبل اللجنة المفوض إليها النظر فيما ينبغي اتخاذه من الوسائل لتربية بزر القز فتداولت أولًا في وضع القواعد الأساسية لكي تتخذ محورًا للبحث. منها تأليف شركة بسهام عددها من أربعمائة إلى خمسمائة سهم على أن تكون قيمة السهم خمس ليرات ثم أرجئ استيفاء البحث إلى جلسة أخرى والمأمول بعناية دولة المتصرف المشار إليه أن تأتي أعمال اللجنة بالثمرات العائدة على الوطن بالفائدة.

✹

يستفاد من أخبار إزمير أن قد وافاها على إحدى البواخر الفرنسية الموسيو أركيرويوس قنصل اليونان فيها فذهب إلى دار الحكومة ثمة وقابل حضرة أبهتلو دولتلو كامل باشا والي الولاية ثم أمّ دار القنصلية ورفع العلم اليوناني عليها.

✹

أتحفنا العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ عبد اللّطيف أفندي نشابة نسخة من كتاب (نثر الدراري على شرح الفناري) وهو من مؤلفات والده العلامة رحمه الله طرّز بها شرح العلامة الفناري على رسالة الأيساغوجي في المنطق وطبع برخصة نظارة المعارف في إحدى مطابع الأستانة طبعًا جميعلا مصححًا بقلم نجله الفاضل المومأ إليه في ١٣٦ صحيفة فنحض الطلبة على اقتنائه.

✹

عرفان الحميل

هو مجموع ما نظمه الشعراء وفاه به الخطباء وأثبتته الجرائد من التهاني بمرور العام الخامس والعشرين على المطران يوسف أفندي الدبس رئيسًا لأساقفة الطائفة المارونية في بيروت مصدرًا برسمه وترجمته مقدمًا لحصرته من قبل اللجنة التي تقدمت للاحتفال بذلك مما سبق لنا ذكره وقد تصفحنا هذا الكتاب فإذا هو عامر نظمًا ونثرًا بمدح المطران المومأ إليه وما له من الأيادي البيضاء على الطائفة المارونية التي أخلدت لحصرته هذا الأثر عرفانًا لحميلها.

مراسلات

دمشق في ٤ رمضان

لأحد الأدباء

«تأخر وصولها بسبب انسداد الطريق»

لا يخفى أن أشد داء ينخر جسم العمران ويذهب بالثروة ويفسد الأخلاق هو داء المقامرة الذي ما أن تفشى في بلد إلا وأنذر أهله بالفقر وصب عليهم صيّب البلاء لهذا لم تك شريعة من الشرائع إلا وحظرت المقامرة وحرمت الميسر ومن المقرر أن الشريعة الإسلامية وقوانين الدولة العليَّة قد حرمت الميسر كل التحريم حتى أنه ورد في القانون المانع له جزاء مخصوص على من يعد محلًّا للمقامرة في المملكة العثمانية ويجعله شراكًا يصطاد به أموال الناس بالباطل ولكن من العجيب أن نرى في دمشق محلًّا مشهورًا (بكازينة مأذنة الشحم) قد جعله صاحبه مأوى للأغرار ومقرًّا للأشرار يقامرون به آناء الليل وأطراف النهار على ملأ الناس ومرأى بعض مأموري الحكومة حتى افتقر بسببه كثير من الناس وضج من وجوده في هذه المحلة ذوو المروءة ورفعوا بذلك شكوى إلى ملجأ الولاية أحالها دولته إلى دائرة البوليس آمرًا بالتحقيق وإجراء المقتضى بشأن هذا المحل وفضلًا عن ذلك فقد تقدم حتى الآن نحو أربعة عشر جرنالًا إلى مديرية البوليس والعدلية بشأن الوقائع التي حدثت بين الأشقياء في هذا المحل بسبب المقامرة ومع ذلك لم نرَ دائرة البوليس اهتمت في أمره أقل اهتمام أو عاملت صاحبه بما يقتضيه النظام لأسباب لا يجهلها ذوو الأفهام.

لهذا جئنا نرفع الشكوى بلسان جريدتكم الغراء إلى مقام ملجأ الولاية الجليلة ليصدر أمره الكريم بتعطيل هذا المحل وقفله طبقًا للقانون وحرصًا على الثروة العمومية والأخلاق فإن دولته والله يشهد مشهور بالحرص على راحة الأهلين والله لا يضيع أجر العاملين.

إن انحباس المطر عندنا هذه السنة وجفاف الهواء والصقيع المتوالي قد كان خيف منه على المزروعات الشتوية وعلى الشجر أيضًا لو لم يداركنا الله برحمة من عنده وتنفتح أمس واليوم أبوب السماء فيهطل الغيث مدرارًا تلقته الأرض بالبشرى والزرع بالابتسام وحييت به الآمال وانتعشت نفوس الناس وتنازلت أسعار الحبوب تنازلًا يدل على يأس في نفوس المحتكرين والحمد لله.

وقد علمنا من أخبار حوران أن الجيدور وجبل حوران في غاية الإقبال وأما حوران فإنها مفتقرة إلى الري ولعل هذا المطر يعمها إن شاء الله.

ما زال الوباء البقري يفتك بسيره البطيء في قرى دمشق التي قدر العارفون خسارتها هذه السنة من موت الأبقار بنحو مائة ألف ليرة وإذا أضفنا هذه الخسارة إلى خسارة الزيتون الذي أصيب بالصقيع في أول الشتاء تضاعف المبلغ وهذا النقص في الثروة العمومية عندنا لم يستشعر به إلا أرباب الأملاك والفلاحين الذين تضرروا هذه السنة ضررًا يستدعي رأفة الحكومة ويستجلب الأسف المزيد عوّض الله عليهم خير عوض.

حوادث سياسية

حملة إنكليزية جديدة

تقول المصادر الإنكليزية أن الإنكليز ساعون في إعداد حملة قوية خصوصية «أي مستقلة عن الحكمة» تزحف إلى النيل الأعلى بإمرة الرحالة كافندش وبعض ضباط آخرين مع خفارة مؤلفة من أربعمائة رجل شاكي السلاح وقد غادر بعض ضباط هذه الحملة مدينة لندرا قاصدًا ساحل أفريقية ليدبر شؤون النقل والحمل.

مسألة دريفوس

من أغرب ما يروى عن هذه المسألة التي ما برحت تزداد خطارة وأهمية ما جاء في الأنباء البرقية الواردة من بطرسبرج خلاصتها أن جريدة النوفستي الروسية الشهيرة قد ألمعت إلى أن الدولة المتهمة بالاشتراك في مسألة دريفوس هي دولة مصادقة لفرنسا وذات اهتمام في حالة فرنسا الحقيقية لأسباب سياسية محضة إلى أن قالت: فدريفوس إذًا ليس بخائن مع أن فرنسا أثبتت خيانته كما لا يخفى وهو لا يكون قد أفشى سوى سر من أسرار الحكومة وعليه فلا مناص من إعادة النظر في الدعوى مما لا مراء أن هذا الأمر لم يكن ليخطر للفرنسيس ببال.

ومما يذكر أيضًا أن وزير خارجية إيطاليا قد جهر في مجلس النواب الإيطالي بأن حكومته لم تكن لها علاقة مع دريفوس والظاهر أن الأيام ستظهر من مكنونات هذه المسألة وخفاياها ما سيكون له شأن خطير أما الجرائد الفرنساوية فلا تزال تنشر الفصول والمقالات بشأن قضية زولا كما أن النظام قد عاد إلى مجراه سواءٌ في باريز والمدن الفرنساوية الأخرى.

أوربا والصين

الحالة في الصين على ما يعهدها القراء من الخطارة وقد أكدت الآن الأنباء البرقية أن الرعاع الصينيين قتلوا بحارًا ألمانيا في ثغر متقدم من ثغر كياوتشو فأرسلت ألمانيا فرقة بحرية إلى ذلك المكان.

ويقال إن القيصر قد صرح في مجتمع خاص من الضباط أن مسائل الشرق الأقصى قد أثرت على خاطره تأثيرًا ثقيلًا ولا سيما ما كان منها متعلقًا بأمر المشاكل والخلاف ولكن كل شيء قد سوى الآن.

وتفيد المصادر الإنكليزية أن الصين قد عرضت وفاقًا يبيح لروسيا وإنكلترا أن تدفع كل منهما نصف القرض على شروطها الخاصة بها. وأن لا صحة للإشاعات المتداولة على اتفاق إنكلترا واليابان على العمل في الشرق الأقصى إلا فيما يتعلق بالتجارة الحرة ثمة.

أما التنازع بين الروسية وإنكلترا بشأن مسائل الشرق الأقصى فبالغ حده والجرائد الروسية مواصلة نشر المقالات العدائية ضد إنكلترا مما يخشى أن تصبح الحالة خطرة بين هاتين الدولتين المتنازعتين.

إنكلترا وفرنسا وسيام

نشرت جريدة المورنن بوست الإنكليزية حديثًا زعمت أنه جرى لسياسي فرنسوي مع ملك سيام أثناء إقامته بمصر جاء فيه أن الملك شكا من الطريقة التي تعامل بها فرنسا مملكة سيام وقد أشارت هذه الجريدة بأن تبسط إنكلترا ظل حمايتها على سيام وقايةً لها من فرنسا التي تريد ابتلاعها.

الثورة في الهند

كتب من بمباي أنه حدثت ثورة في سنار ضد التحوطات المتخذة لمقاومة الطاعون فقتل ممرض في المحل المفرز للمصابين أحرقه الثائرون فأطلقت الجنود الإنكليزية النار على الثائرين فجرح كثيرون.

أما الطاعون فلا يزال يزداد تفشيًا في بمباي والعياذ بالله وقد بلغت الوفيات فيه خلال الأسبوع ٨٣٤ وفاة.

السرب والبلغار

تقول جرائد البريد أن بين حكومتي السرب والبلغار فتور يتضاعف بتضاعف الأيام وأنهم يعتبرون استدعاء السرب لوكيلها السياسي في البلغار دليلًا على تزايد هذا الفتور الذي بدأ منذ عودة الملك ميلان إلى السرب واستلامه قيادة الجيش.

النمسا

كتب من براغ أن مجلس نوابها لم يلتئم في ١٦ كانون الماضي وأن جمهورًا عظيمًا أكثر رجاله من الطلبة والعملة يطوفون شوارع البلدة بين صفوف الجند ولكن دون أن يقوم بمظاهرة اضطراب ومع ذلك فإن تجمهر السكان ومسيره في الشوارع بين العساكر يحسبان دليلًا على حال الأفكار والاستياء العام.

أما الوفاق الأوستري الهنغاري فلم يتم شيء في أمره بعد ولا تزال شؤون البلاد تدار بأوامر إمبراطورية دون مشاورة مجلس النواب الذي لا يلتئم إلا في أواسط هذا الشهر.

إسبانيا وكوبا

كتب من مدريد بتاريخ ٢٢ الجاري

الجنرال جيمنز كستلانوس الإسباني قد هاجم --- ٢٢٠٠ جنديًّا و٤٥٠ فارسًا ومدفعين --- الحكومة الجمهورية في كوبا وهو مقر حكومة الثوار الموقتة في مكان من شرقي الجزيرة حصين جدًّا فدمره تدميرًا وأن الجنود الإسبانية هزمت بقيادة هذا الجنرال ألفين من الثائرين الذين تسارعوا لنجدة إخوانهم في ذلك المركز فقتل منهم ٥٠ رجلًا. والحكومة الإسبانية تنتظر نتائج المفاوضات المشروع بها بين رجالها في كوبا وبين زعماء الثائرين بقصد رجوع هؤلاء إلى طاعة الحكومة.

متفرقات

أفادت أخبار لندرا أن مدفعية من مدفعيات المغاربة قد أسرت ثلاث سفن إنكليزية تخص شركة تجارية كانت تحاول إنزال الذخائر في (سوس) من أرض الجزائر.

لا يزال الهرم غلادستون يعاني من الآلام والأوجاع ألوانًا وقد قضى ليلة ٣٠ الماضي في حالة شديدة جدًّا كادت تكون القاضية.

تفيد أخبار لندرا أن أسقف موثوارك شقيق الجنرال بيكس قد كتب إلى الصحف الإنكليزية ليدفع عن أخيه هذا التهم التي وجهها إليه الجنرال لوكهارت القائد العام للجيش الإنكليزي في الحدود الهندية.

غرقت الباخرة (كانل كوين) الإنكليزية في جهات كورنسيس بسبب الضباب فغرق معها خمسون شخصًا أكثرهم ن التجار.

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي ماء زهر وماء ورد عال بأسعار متهاودة.

ألاودول

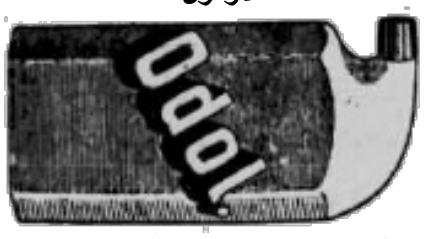

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)